

كاتب: زينب أبو سيدو

لم تعد العمليات الجراحية بهذه الخطورة وهذا التعقيد مع تقدم الادوات الطبية والتقنيات الحديثة، خصوصا الجراحة بواسطة المناظير التي تقدمت كثيرا خلال الفترة الأخيرة ودخلت تقريبا كل مجالات الجراحة. وخلال لقائنا مع استشاري الجراحة العامة وجراحة الكبد والمرارة بإنترناشيونال كلينك د.صباح الحديدي، أكد ان جراحة المناظير تعتبر جراحة آمنة ولا تسبب الكثير من المعاناة للمريض، حيث تحتاج الى فترة نقاهة قصيرة نسبيا مقارنة بالجراحات التقليدية. وحول جراحات السمنة، أوضح ان لها ضوابط محددة ونحتاج الى فريق طبي متكامل لتقييم حالة المريض وتحديد مدى استفادته من الجراحة ونوع الجراحة المطلوبة. وحول الاخطاء الطبية وخصوصا مشكلات التخدير، أوضح ان التكنولوجيا المتقدمة وفرت اجهزة تخدير متطورة وقللت بشكل كبير من المشكلات التي قد تنتج عن التخدير، وبالتالي أصبحت الجراحات أكثر سهولة وامانا، فإلى التفاصيل:

د.صباح الحديدي  
استشاري الجراحة العامة  
وجراحة الكبد والمرارة



يمكن أن تحدث بالغدة الدرقية أورام أو أكياس



## أول عملية بالمناظر كانت لاستئصال المرارة في فرنسا بواسطة أطباء النساء والولادة.. ثم تقدمت كثيرا د.الحديدي لـ «الأنباء»: تقنية المناظير تقدمت ودخلت كل العمليات

**بقلم طبيب**

د.محمد سعد أبو عباس

**ما حقن الكاربوكسي؟**

حقن الكاربوكسي هي تقنية حديثة وأمنة غير جراحية ويتم خلالها حقن غاز ثاني أكسيد الكربون بحقنة دقيقة جدا من دون أي ألم تحت سطح الجلد في المنطقة المصابة، ويقوم هذا الغاز بالانتشار خلال الأنسجة الجلدية من نقطة دخوله الى منطقة الإصابة ويقوم بعدها بعلاج الهالات السوداء والانتفاخات الموجودة تحت العين، وتستخدم أيضا حقن الكاربوكسي لعلاج التشنجات الناجمة عن الحمل أو السممة بالإضافة الى استخداماتها في علاج الآثار الناجمة عن حب الشباب وأيضا في علاج تساقط الشعر وتجديد خلايا البشرة وشد الجلد الموضوعي باستخدام غاز ثاني أكسيد الكربون بالحقن الموضوعي.

تعتمد آلية عمل حقن الكاربوكسي على شقين: الأول: من خلال التخلص من الخلايا الضعيفة بطريقة ميكانيكية، وثانيا: من خلال تحسين أداء الدورة الدموية والتغذية الى الشعيرات والأوعية في موضع الحقن ما يؤدي الى توسع هذه الأوعية الدموية، وبالتالي زيادة تدفق الدم والأكسجين لتغذية تلك الأنسجة ما يساهم في التخلص من السوائل المتراكمة بين الأنسجة الجلدية وبالتالي الى تحسين الدورة الدموية وزيادة تصنيع الكولاجين وتخزينه داخل الخلايا ما يلعب دورا مهما في شد الجلد.

● **أخصائي الأمراض الجلدية والتجميل وزراعة الشعر**

لها مشكلات لا بأس بها وهناك عمليات بواسطة السونار. استئصال الثدي هل يمكن استئصال أجزاء من الثدي مع الحفاظ على الشكل الجمالي؟

● **بالطبع يمكن إزالة جزء من الثدي ويمكن المحافظة على شكله الطبيعي.**

أغلب الأحيان تكون العمليات في الخطوات الجراحية عند التئام الجرح يكون الثدي أقل، وعندما يبرأ الجرح تكون هناك صعوبة ان يُرى الثدي.

ما أهم أسباب الوفاة عموما خلال العمليات الجراحية؟

● **يعتمد ذلك على حالة المريض اذا كان صغيرا في العمر او متوسطا او كبيرا وإذا كانت لديه امراض اخرى ام لا، مشكلات التخدير لا تزال موجودة وإنما هناك تقدم كبير ومتسارع في مجال التكنولوجيا بالنسبة لاجهزة التخدير وطرقه وأدويته.**

من الجراح وطبيب التخدير يكون عملهم متكاملًا وتتم بينهم مناقشة لتقييم المريض كليا وتجهيزه صحيا للعمليات ومشكلات التخدير أصبحت أقل من نحو أربعين عاما الماضية ومن المؤكد بعد أربعين عاما القادمة ستكون أقل أيضا.

توسع في الشعيرات الدموية عند فتحة الشرج انتفاخ، وهذا الانتفاخ يختفي عندما يتم الشخص او يكون مستلقيا على ظهره وأحيانا لا يختفي.

الهدف من العملية، الوصول التي الفتحة غير الطبيعية، وخباطتها، والأذن افضل عملية وجود شريك طبي عند الفتق الأربي الهدف منه جعل نسبة رجوع الفتق أقل بكثير.

ما أحدث الطرق في علاج البواسير ومتى يستطيع المريض ممارسة حياته الطبيعية بعد العملية؟

● **البواسير عبارة عن**

في التنفس فهذه من الامور الرئيسية التي تحدد من سيستفيد من هذه العملية. ولأن لا يعرف سبب التهاب الشخص كميات كبيرة من الطعام، والتي تؤدي الى زيادة الوزن.

ما العمليات الجراحية المأمونة للسمنة والمعترف بها دوليا؟

● **كل العمليات التي تجرى في الكويت، معترف بها دوليا، والتجارب لا تزال تجرى في العالم ليجاد العملية الصحيحة للسمنة، اذا كان هناك عملية مثلى.**

**الفتق الأربي**

ما الفتق الأربي؟

الى اي درجة تقدمت جراحة المناظير؟ وما أهم العمليات التي أصبحت تجرى بالمناظر؟

● **عمليات المناظير تقدمت أجريت كانت المرارة اكتشفها أطباء النساء والولادة في فرنسا، بعدها انتشرت بشكل كبير، والأذن دخلت عمليات المناظر في تقريبا كل مجال من الجراحة.**

جراحات الكبد هل يمكن ان تتم بالمناظر؟

● **نعم يمكن ان تتم جراحات الكبد بالمناظر، فالتطور في عمليات المناظر كبير جدا في كل انحاء العالم فالاكتشافات مستمرة وكذلك الصناعة الطبية تتقدم بشكل كبير وستنويا وأعني هنا الآلات الجراحية والمناظير والعدسات وانكر انه عندما ابتدأت اجراء عمليات المناظر للمرارة كانت الآلات محدودة.**

الآن نوعية الآلات المتوفرة للجراحين كبيرة جدا وكل هذا التقدم الموجود والمستمر يحسن نتيجة العمليات لأن نسبة مشاكل العمليات أقل بكثير ونجاح العملية بالتحديد مردوده على المريض. فلا شك ان التقدم كبير جدا ومستمر في صناعة الآلات الطبية لعمليات المناظر، وهذا في كل مجال منها الكبد وغير الكبد.

متى يمكن للمريض ان يمارس الرياضة بعد عملية الزائدة؟

● **أي عملية او جرح، لكي يلتئم كليا من ثلاثة الى ستة أشهر وعندما يكون المريض صغيرا يلتئم الجرح في وقت أسرع ولكن عندما يكون كبيرا يأخذ وقتا اطول، وبعدها يمكن ممارسة الرياضة.**

**ضوابط جراحة السمنة**

ما الضوابط الطبية لجراحة السمنة؟

● **جراحة السمنة لها ضوابط محددة والمفترض ان يتواجد فريق طبي يحدد من الشخص الذي سيستفيد من العملية.**

الفريق الطبي يجب ان يتكون من طبيب تغذية وجراح وطبيب باطني وطبيب لتقييم الحالة النفسية للمريض إضافة الى وجود مدرب مؤهل للتمارين الجسدية، فإذا لم يكن هناك تقييم كامل من الفريق فمن الصعب الاستفادة من العملية.

هناك اشخاص محدودون، لا يوجد نقاش بشأنهم، كمرضى السكري او من لديهم ارتفاع في الضغط او السمنة المفرطة، أو المرضى الذين يعانون من مشاكل

**ضيفنا في سطور**

د.صباح يحيى الحديدي استشاري جراحة عامة وجراحة الكبد والمرارة في أنترناشيونال كلينك. حاصل على بكالوريوس الطب في جامعة القاهرة وشهادة الزمالة الملكية للجراحة من جمهورية أيرلندا وشهادة الزمالة الفخرية الملكية للجراحة من أدينبورا.

الدكتور الحديدي له خبرة 42 عاما في مجال الجراحة العامة، والأورام والكبد والمرارة بمستشفى الأميري وكان رئيس قسم الجراحة بالمستشفى ورئيس برنامج التدريب الجراحي بكلية الجراحة بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية من عام 1996 حتى عام 2001، ورئيس قسم الجراحة بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية بالفترة من عام 2001 حتى عام 2010.

كما ان الدكتور الحديدي عضو وزميل كلية الجراحة الاميركية والاسيوية والعالمية والجمعية الطبية الكويتية وقد اشرف على تدريب العديد من الاطباء الذين يتعاونون حاليا مراكز علمية كبيرة في مجال الجراحة.

نشرت له عدة أبحاث عدة في مجلات طبية عالمية.

**الغدة الدرقية**

ما الأمراض التي تصيب الغدة الدرقية ولها علاقة بالجراحة؟

● **الغدة الدرقية هي غدة في المنطقة الامامية من الرقبة، وهي تفرز هرمونا مهما جدا بالنسبة للجسم، تحدث بها أحيانا أورام او أكياس، وما يشغل بال المريض والطبيب انها أورام سرطانية ام غير سرطانية ويمكننا اكتشاف هذه الاورام بواسطة فحوصات معينة منها فحص للدم لمعرفة نسبة الهرمون وهل الغدة تعمل بشكل طبيعي ام لا.**

الفحص الاكلينيكي مهم جدا لأنه يساعد في رؤية هذه الاورام بالعين المجردة، او عن طريق الفحص باليد ومن ثم السونار الذي يمكننا من خلاله معرفة طبيعة هذه الاورام اذا كانت الغدة الدرقية بها أورام كبيرة فشكل الرقبة يكون غير مريح للمريض فيطلب ازلتها. وإذا كان هناك شك في وجود أورام سرطانية فيجب إزالة الغدة الدرقية.



(محمد هاشم)



المرارة أول عملية أجريت بالمناظر